

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

الماضرة الثالثة

مناهج البحث العلمي

تقديم:
د. فطيمة لبصير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف الظاهرة قيد الدراسة؛ فلكلّ منها خصائص معيّنة تجعلها تصلح لدراسة ما ولا تصلح لدراسة ظاهرة أخرى، [وتجدر الإشارة إلى أنّ الباحثين لم يتفقوا حتّى الآن على تصنيفٍ محدّد لأساليب ومناهج البحث العلمي، إلّا أنّ معظمهم يبحثون في نفس المجال مع وجود بعض الاختلافات البسيطة بينهم، فما هي أهم مناهج البحث العلمي التي اعتمدها الباحثون؟

تعريف المنهج العلمي

أولاً: ماهية منهج البحث العلمي:

1. المنهج: جاء في لسان العرب نهج طريق بين وواضح ومنهج الطريق وضحه والمنهاج كالمنهج ، والمنهاج هو الطريق الواضح، والنهج الطريق المستقيم. : فهي مصدر بمعنى طريق ، سلوك. وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق، أو سلك، أو اتبع. وهو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة. ويعرف على أنه الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها.

تعريف المنهج العلمي

1. العلم: إن كلمة علم لغة تعني ادراك الشيء بحقيقته، وهو اليقين والمعرفة . والعلم اصطلاحاً وهو "جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية..." أو أن العلم هو "مجموعة المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة بينها..." أو أن العلم هو "نسق المعارف العامة العلمية المتراكمة أو بمعنى أسلوب معالجة المشاكل أي المنهج العلمي"

تعريف المنهج العلمي

1. المنهج العلمي يمكن تعريفه بأنه تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة.

وهو طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق منها في الواقع.

لاختيار المنهج العلمي المناسب للبحث يتعين على الباحث تحديد السياق الزمني الذي تنتهي إليها المشكلة المبحوثة:

يستخدم المنهج التاريخي الذي يعتمد على الملاحظة وعلى الأسلوب السردى التتبعي للأحداث وفق تسلسلها الزمني.



المنهج التاريخي

والمنهج التاريخي يعتمد على عملية استرداد ما كان في الماضي للتحقق من مجرى الأحداث ولتحليل القوى والمشكلات التي صاغت معطيات الماضي.

يعتمد على وصف وتسجيل الوقائع والأنشطة الماضية ودراسة وتحليل الأحداث المختلفة وإيجاد التفسيرات الملائمة والمنطقية لها على أسس علمية دقيقة بغرض الوصول إلى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد على فهم ذلك الماضي والاستناد على ذلك الفهم في بناء حقائق الحاضر وكذلك الوصول إلى قواعد للتنبؤ بالمستقبل.

الحاضر

يستخدم المنهج الوصفي، وهو طريقة يعتمد عليها الباحثون في الحصول على المعلومات الوافية والدقيقة حول الظاهرة والتي تصور الواقع وتسهم في تحليل ظواهره ويرتبط به عدد من المناهج من بينها:

منهج المسح

منهج دراسة الحالة

أ- منهج المسح

الذي يساعد على مسح الظاهرة في إطارها الواقعي الطبيعي باستخدام العديد من الأدوات كالاستبيان والمقابلة والملاحظة. وهو تجميع للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية وأنشطتها المختلفة وموظفيها خلال فترة زمنية معينة، والوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات.

ب- منهج دراسة الحالة

ويعنى بدراسة الظواهر ذات العلاقة بالحالات الفردية للأشخاص والمجتمعات أو المؤسسات، ويستخدم للتعرف على خصائص الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها للتوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على الحالات المشابهة لها ودراستها في أزمنتها المختلفة.

المستقبل

ظاهرة تنتهي للحاضر وهدف دراستها يكمن في التوصل إلى نتائج تطبق نتائجها على المستقبل: يستخدم المنهج التجريبي من خلال القيام بإجراء اختبارات تجريبية تخضع فيها الظاهرة إلى الظروف المصطنعة المحققة لما يبحث عنها وأدواته الملاحظة ، التجربة والاستبيان

3- المنهج التجريبي

والمنهج التجريبي هو طريق يتبعه الباحث لتحديد مختلف الظروف التي تخص ظاهرة معينة والسيطرة عليها والتحكم فيها. ويعتمد عليها الباحث عند دراسة المتغيرات الخاصة بالظاهرة محل الدراسة بغرض التوصل إلى العلاقات السببية التي تربط بين المتغيرات المستقلة والتابعة. ويعتمد على وسيلة الملاحظة لجمع المعلومات ويكون الباحث فيها هو المسير والموجه للمشكلة.

4- المنهج الإحصائي

هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات واعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها ويتم ذلك عبر عدة مراحل:

- أ- جمع البيانات الإحصائية عن الموضوع.
- ب- عرض هذه البيانات بشكل منظم وتمثيلها بالطرق الممكنة.
- ج- تحليل البيانات .
- د- تفسير البيانات من خلال تفسير ماتعنيه الأرقام المجمعة من نتائج.

أنواع المنهج الإحصائي

هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات واعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها ويتم ذلك عبر عدة مراحل:

- أ- جمع البيانات الإحصائية عن الموضوع.
- ب- عرض هذه البيانات بشكل منظم وتمثيلها بالطرق الممكنة.
- ج- تحليل البيانات .
- د- تفسير البيانات من خلال تفسير ماتعنيه الارقام المجمعة من نتائج.

5- المنهج الاستقرائي

يهدف إلى جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث متبعا للعديد من العمليات الدقيقة، ومن خلال هذا المنهج يستطيع الباحث تعميم دراسته الخاصة على الدراسة العامة التي تتعلق بالموضوع الذي يدرسه، ويتميز هذا المنهج بأن الباحث ينطلق من الخاص إلى العام ومن الجزء إلى الكل.

6- المنهج الاستنباطي

عملية دراسة لمشكلة ما بشكل كلي كالانطلاق من مسلمات أو نظريات أو معارف عامة، ثم يتم الانتقال للجزئيات من خلال ما يتم استنتاجه أي أنه يقوم بالبدا من العام ثم تنتقل إلى الخاص في المراحل التالية، ويتم تسمية المنهج الاستنباطي أيضا بأسماء أخرى منها المنهج الاستدلالي أو المنهج الاستنتاجي